

اللسطيني في اعقاب زيارة تاتشر إلى اسرائيل. و اشار الى ان اجابات الجانب البريطاني كانت على النحو التالي:

□ ان الموقف البريطاني بالنسبة الى «بيان البندقية» وتأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ما زال قائماً ولا تراجع عنه. فبريطانيا ما تزال تؤكد موقفها من حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

□ ان الموقف البريطاني بالنسبة الى تمثيل الشعب الفلسطيني هو ذاته الذي أعلنه وزير الخارجية، جفري هاو، والذي يدعو الى حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه كما يراه الشعب الفلسطيني مناسباً.

□ ان اللقاء الذي تم في القنصلية البريطانية في القدس مع شخصيات من الضفة الغربية وغزة هو لتأكيد الموقف البريطاني بعدم الاعتراف بضم القدس.

□ بالنسبة الى العلاقات مع الاردن، فان الفيدرالية أفضل ما تراه بريطانيا مناسباً، ولكن ليست العلاقة الوحيدة التي قد يتم الاتفاق عليها.

□ ان ما قالته رئيسة الوزراء، في ما يتعلق بايجاد بديل، ان أمكن، لمنظمة التحرير الفلسطينية، لا يعني، أبداً، ان بريطانيا لا تتعامل مع المنظمة، بل العكس، فالتعامل معها سيستمر بالمستوى القائم الآن، ودون اي تغيير.

□ سنحاول (اي بريطانيا) العمل مع م.ت.ف. للوصول الى حل، ولكن اذا فشلنا كلياً، فسوف نفكر في ايجاد البديل حينذاك.

□ بالنسبة الى مقابلة رئيس المجلس الوزاري لدول السوق الأوروبية المشتركة، هانز فان دن بروك، مع السيد ياسر عرفات، فاننا لا نرى خللاً فيها. ولولم تتم لكان ذلك يعني تغييراً في السياسة الأوروبية. انما ما تم هو الصحيح (الشرق الاوسط، ١٩٨٦/٦/٦).

واشنطن: لا تعارض

في الوقت ذاته، شهدت واشنطن تحركاً محدوداً، وذلك انطلاقاً من القويم الاميركي لزيارة رئيسة الوزراء البريطانية لاسرائيل. فعلى

هذا الصعيد، يمكن تلخيص وجهة النظر الاميركية في النقاط الثلاث التالية:

« ١ - ان جهود السيدة تاتشر لايجاد مخرج من الازمة لا تتعارض مع الجهود الاميركية، وان التنسيق بين واشنطن ولندن والاتصالات بين مسؤوليها والاطراف المعنية قائم على قدم وساق.

« ٢ - ان اي تحرك يتم الاعداد والتنسيق له مقدماً مع الولايات المتحدة أفضل من بقاء الوضع المتفجر على ما هو عليه الآن، خاصة وان علاقات أميركا مع عدد من اصدقائها التقليديين في المنطقة يشوبها الفتور.

« ٣ - ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست هي السبب الرئيسي أو المحرض على الارهاب في الشرق الاوسط، مع ضرورة الاعتراف بأن هناك فلسطينيين يتم استخدامهم في عمليات ارهابية » (محمد الحناوي، « هل تضع تاتشر دعوتها للبدل الفلسطيني على الرف، «، الاهرام، ١٩٨٦/٦/٧).

وانصب الجزء الاهم من التحرك الاميركي على المحادثات التي أجراها الرئيس الاميركي رونالد ريغان والمسؤولون الاميركيون مع الملك الاردني حسين الذي وصل الى الولايات المتحدة قادماً من باريس بعد ان تباحث مع الرئيس فرانسوا ميتران ومسؤولين فرنسيين.

بدأت المحادثات الاميركية - الاردنية بخلوة في البيت الابيض بين الرئيس ريغان والملك حسين استغرقت عشرين دقيقة تبعها اجتماع موسع.

وفي مستهل المحادثات أعرب الجانبان عن « أسفهما لفشل المحادثات التي أجراها الملك حسين مع م.ت.ف. من أجل ايجاد وسيلة لتمثيل الفلسطينيين في مفاوضات محتملة للسلام مع اسرائيل ». وذكر ان العاهل الاردني أبدى الى الاميركيين قلقه البالغ ازاء « الافتقار الى النشاط وعدم المحافظة على القوة الدافعة لعملية السلام »، في حين اكد ريغان لضيفه « مجدداً،

ان التحرك الدبلوماسي الاميركي في الشرق الاوسط يركز على مبادرته [المعلنه] في الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ « (النهار،

١٩٨٦/٦/١٠).